الطريق . واصلت إسرائيل خلال هذه الفترة اعتقال مقاتلين يقومون بالتخطيط لشن هجمات أو بتهريب الأسلحة؛ لكن قوات السلطة الفلسطينية قامت أيضاً برصد وإجهاض نشاطات فلسطينية اخرى . وفي نهاية آذار قام مقاتلون من كتائب شهداء الأقصى بإطلاق النار على مقر عباس في رام الله بسبب سخطهم إزاء التغيرات في السلطة الفلسطينية . ورغم إعلان السلطات انتهاج سياسة متشددة مع المنشقين أعاد عباس حساباته وقرر محاولة تلطيف الاختلافات . وقد استقال رئيس المخابرات الفلسطينية في الضفة الغربية توفيق الطيراوي بسبب ضعف الجهود المبذولة من أجل تحقيق سيادة القانون، كما كتب يقول .

القمة العربية واقتراح السلام

تجاهلت القمة العربية المنعقدة في الجزائر معظم القضايا الملحة في العالم العربي ورفضت مبادرة سلام جديدة قدمها ملك الأردن عبد الله . وبدلاً من ذلك كررت القمة دعمها لمبادرة السلام السعودية التي اعتمدتها قمة بيروت عام ٢٠٠٢ ورفضتها إسرائيل . وقد أشارت إسرائيل إلى أن هذه المقترحات غدت قديمة الآن بفعل التغيرات التي طرأت على واقع الشرق الأوسط .

النقاط العسكرية غير الشرعية

في آذار ٢٠٠٥ وافقت الحكومة الإسرائيلية على تقرير عن النقاط العسكرية جرى إعداده من قبل تاليا ساسون بناءً على طلب من الحكومة . يتحرى التقرير أوضاع عدد كبير من النقاط العسكرية غير الشرعية التي تمت إقامتها في الضفة الغربية من غير موافقة رسمية أو تفويض حكومي بعد آذار ٢٠٠١ . ثمة ٢٠ – ٣٠ نقطة عسكرية كان من المفترض إخلاؤها بموجب خريطة الطريق . وقد فشلت قرارات ومحاولات حكومية متكررة لإخلاء هذه النقاط . شكلت الحكومة لجنة لدراسة التقرير، لكنها لم تتخذ أي إجراء .